

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب الصلاة ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (08)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. نحمده جل وعلا ونشكره ونثني عليه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده  
رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ففي لقاء متعدد من لقاءات العلم في دراسة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتدارس  
عديدا من الاحاديث من خلال قراءة مختصر صحيح - 00:00:19

الامام البخاري رحمه الله تعالى وغفر له ورفع درجة فعليين. امين. وجذاه عنا خير الجزاء. امين. نواصل بذلك ما ابتدأنا به في قراءة  
كتاب الصلاة. ولعلنا ان شاء الله ان نختتم هذا الكتاب في هذا اليوم باذن الله جل وعلا. بالقراءة بارك - 00:00:39

بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. اللهم  
اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنه - 00:01:09

عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا خرج يوم العيد الفطر والنحر امر بالحربة فتركز قدامه بين يديه فيصلي اليها  
والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر. فمن ثم اتخاذها الامراء. وفي رواية والعنزة - 00:01:29

تحمل وتتصب بالмصلى بين يديه فيصلي اليها. قوله في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد وكان  
يخرج في اول النهار. وصلاة العيد كانت تصلى بعد - 00:01:49

شروق الشمس وقوله هنا كان اذا خرج يوم العيد فيه دالة على مشروعية اداء صلاة العيد خارج البيتان كما كان فعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. وقوله هو امر بالحربة نوع من انواع السهام كبير بحيث يكون له عصا - 00:02:09

الى ولها رأس حديدي مدبو布. ففي هذا الاستئثار خلف الحرب نسبتي للمصلى وفي هذا دالة على مشروعية وضع السترة بين يدي قال  
لي وفي الحديث دالة على ان ستة الامام ستة لمن خلفه فانه كان يضع - 00:02:40

حربة امامه صلى الله عليه وسلم ويكتفون بذلك له ولمن خلفه. وفي الحديث على ان السترة تكون بين يدي المصلى. وقد ورد في  
سنن أبي داود انه كان يميت عن وجهه قليلا. لكن ذلك الاسناد فيه ظرف. والاذا فان الظاهر انه - 00:03:10

جعلوا السترة بين يديه امامه لا يميتها عن وجهه لأن هذا هو طهروا من حال النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ان السترة  
تكون اطول من الذراع. وقد ورد في بعض الاحاديث انه كان يجعل السترة كمؤخر - 00:03:41

الرجل. وفي الحديث ان المؤمنين يقفون خلف الامام في صلواتهم فما سمي الامام اماما لا لكونهم يقتدون به ولكنهم خلفه. وفي  
الحديث من الفوائد ايضا اتخاذ الحربة في الاسفار بحيث يستفيد منها في - 00:04:11

امور منها انه يجعلها ستة بين يديه. في الحديث مشروعية اتخاذ السترة في في السفر وفي الحديث اقتداء الامراء بالنبي صلى الله  
عليه وسلم فيما كان سيروا عليه. قوله وفي رواية والعنزة عصى فيها شيء من الغلظة وقوله - 00:04:41

تحمل وتتصب بالمصلى. اي توقف امام الامام ليصلي اليها. وفي هذا حمل العنزة واو الحرب في الاسفار وفي التنقل والى صلاة العيد.  
وفيه ظاهر هذه الاحاديث ان المصلى في عهد النبي - 00:05:11

صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه محراب ولا منبر. وانما كانوا يصلون في في البرية. احسن الله اليكم. قال عن سهل رضي الله عنه

قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه واله - [00:05:41](#)

وسلم وبين جدار المسجد من ما يلي القبلة ممر الشاة. قوله كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين جدار المسجد ممر الشاة فيه بيان المسافة التي تكون بين المصلى وبين سترته. قوله ممر الشاة - [00:06:01](#)

قال بعضهم هي بينه وبين المصلى حال قيامه. بحيث اذا اراد ان يسجد تأخر ولكن الصواب ما عليه الجمهور بان المراد بالحديث ممر شاة بين موضع سجوده وبين سترته وفي الحديث - [00:06:26](#)

جواز الالكتفاء بالجدار وجعل السترة للمصلى وفي هذا الحديث ايضا بيان ان الانسان قد يحسب المسافات بما يعتاده الناس من امور في احسن الله اليكم عن سلمة رضي الله عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها - [00:06:50](#)

قوله كان جدار المسجد عند المنبر يعني ان امام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قد ورد في حديث سهل السا<sup>ب</sup>ق روایة كان بين منبر رسول ليس صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث بيان المقدار الذي بين المصلى والسترة. احسن الله اليكم - [00:07:24](#)

قال عن يزيد ابن ابي عبيد قال كنت اتي مع سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرج الصلاة عند هذه الاسطوانة؟ قال فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحرص - [00:07:54](#)

الصلاه عند هذه الاسطوانة. في هذا دلالة على جواز وضع اعمدة المسجد واسطواناته ستة للمصلى بحيث يصلى اليها. وفي الحديث الحرص على جعل المصلى ستة بين يديه يصلى اليها. تحري النبي صلى الله عليه وسلم للصلاه عند - [00:08:14](#)

هذه الاسطوانة من اجل ان يجعلها ستة يصلى اليها. احسن الله اليكم قال عن انس رضي الله عنه قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم يبتدرؤن السواري ولقد - [00:08:44](#)

قد رأيت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم يبتدرؤن السواري عند المغرب حتى يخرج النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم هم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء. في هذا الحديث مشروعية الاذان - [00:09:04](#)

قامة لصلاة المغرب وفي الحديث من الفوائد مشروعية السنة التي تكون بين اذان المغرب واقامة وقد قال بمشروعيتها جماهير اهل العلم وهو مذهب مالك والشافعی واحمد. واختار الامام ابو حنيفة - [00:09:24](#)

ان الوقت الذي يكون بعد صلاة العصر يستمر الى اقامة صلاة المغرب ورأى انه لا يجوز للانسان ان يصلى تنفلا قبل صلاة المغرب وان وقت النهي يستمر وحديث الباب دليل على مشروعية هذه الصلاة وان ما بعد اذان المغرب - [00:09:48](#)

ايوجد فيه وقت نهي؟ وقد جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء. وفي الحديث من الفوائد جواز جعل - [00:10:22](#)

سارية ستة بين يدي المصلى. وفي الحديث الحرص على جعل المصلى ستة بين يديه يصلى اليها وفي الحديث الاعتماد على السنة الاقرارية فان انس هنا استدل بكون النبي صلى الله عليه وسلم اقر اصحابه على - [00:10:42](#)

هذه هي سنة قبل صلاة المغرب. وفي هذا الحديث دليل على ان الاقرار على طاعة من الطاعات دليل على استحباب ذلك الفعل. فان السنة الاقرارية على نوعين. اقرار على شيء من العادات فهذا يدل على اباحة ذلك الفعل. ومن امثلة اقرار الصحابة على - [00:11:13](#)

أكل الظب والنوع الثاني من السنة الاقرارية اقرار على عبادة. فيدل على استحباب ذلك الفعل علم. ومن امثلته ما ورد هنا من الاقرار على السنة التي تكون قبل المغرب. ومثله - [00:11:43](#)

سنة القتل كما في حديث خبيب رضي الله عنه وفي الحديث ايضا من الفوائد ان الصحابة يتفاوتون في الرتبة وان بعضهم اعلى مقاما نسبة من غيرهم. ولذا قال رأيت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

وهذه السنة التي قبل المغرب ليست سنة راتبة والفرق بين السنة الراتبة وغيرها ان السنن الرواتب اذا فاتت فانه يشرع قضاوها خلاف غيرها فانه لا يشرع قضاوها. وفي الحديث بيان الوقت الذي يكون بين - [00:12:33](#)

الاذان المغرب واقامتها. وقد اختلف اهل العلم في وقت صلاة المغرب فكان الامام الشافعی يرى ان بين غروب الشمس ووقت

المغرب مقدار ما تؤدى به سبع ركعات وبعضهم قال خمس ركعات. والجمهور يقولون بان وقت المغرب يستمر - 00:12:59

الى غياب الشفق. نعم احسن الله اليكم قال عن ابي صالحين السمان قال رأيت ابا سعيد الخضري رضي الله عنه في يوم جمعة يصلى الى شيء يستره من الناس فارد - 00:13:29

شاب من بنى ابي معيط ان يجتاز بين يديه. دفع ابو سعيد في صدره. فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه. فعاد دفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لقى من ابي سعيد - 00:13:45

ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال ما لك ولابن اخيك يا ابا سعيد؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم اقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فارد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه. فان ابي فليمنه - 00:14:05

فان ابي فليقاتلها فانما هو شيطان. قوله هنا رأيت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلى الى شيء يستره ومن الناس في مشروعية اتخاذ السترة بين يدي المصلي. وظاهر حديث الباب ان هذه - 00:14:25

السنة التي كان يؤديها ابو سعيد سنة بعدية بعد صلاة الجمعة. وقد ورد ان المصلي يصلى بعد الجمعة في المسجد اربعة. وفي الحديث ان من اتخذ ستة بين يديه فيمتنع الناس من المرور بينهم. وبين ستته. وفي الحديث - 00:14:45

ان المصلي اذا اتخذ ستة بين يديه فإنه يمنع من اراد ان يجتاز بينه وبين ستته التي بين يديه وفي الحديث ان من ابي فانه يشدد في دفعه ومنعه من المرور بين يدي المصلي. قوله - 00:15:15

يقاتلها ليس المراد بها هنا القتل الذي هو ازهاق الروح وانما المراد اصابته والوقوف في وجهه فإنه لم يقل فليقتله وانما قال فليقاتلها اي يخاصمه ويدفعه. وفي الحديث التحذير من مرور من يكون - 00:15:45

معه شيطان بين يدي المصلي. نعم. احسن الله اليكم عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد رضي الله عنه ارسله الى ابي جheim رضي الله عنه يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي؟ فقال ابو جheim - 00:16:15

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف خيرا له من ان يمر بين يديه. في الحديث تحريم المرور بين يدي المصلي وظاهر - 00:16:35

الحديث السابق ان ذلك في من؟ جعل ستة بينه وبين قبنته. وفي الحديث سؤال العالم وراوي الاحاديث عما يحفظه من العلم ومن الاحاديث في باب بعينه. وفي الحديث ما كان - 00:16:55

من الصحابة من التواصي والتواصل في رواية الاحاديث وطلب العلم. وفي الحديث حديث التشديد في المرور بين يدي المصلي. قوله هنا لكان ان يقف اربعين لم يبين ما المراد بالأربعين؟ هل هي اربعون سنة او اربعون شهر او اربعون يوما او اربعون - 00:17:18

ساعة ولذا يمر الخبر على ما ورد ولا يفسر بشيء من ذلك اذ التفسير لهذا اللفظ بشيء من مميزاته يحتاج الى دليل احسن الله اليكم. قال عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وامامة رضي الله - 00:17:48

وعنها على عاتقه وكان يصلى وهو حامل امامية بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن ربيعة بن دي شمس فاذا رکع ووضعها واذا رفع رفعها واذا سجد وضعها واذا قام حملها. قوله هنا خرج - 00:18:18

الله صلى الله عليه وسلم وامامة على عاتقه. وامامة كانت صغيرة. وهي سبط رسول بالله صلى الله عليه وسلم في هذا العناية بالصغرى وحملهم والتلطف بهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل بهم - 00:18:38

وفي الحديث جواز صلاة الانسان وهو حامل بعض الاطفال في اثناء صلاته وفي الحديث ان الحركة التي تكون لمصلحة الصلاة لا تؤثر على صحة الصلاة وولو كثرت ولذا فان حمل امامه ووضعها على الارض - 00:19:04

فيه حركة كثيرة الا انها متغاظ عنها لكونها لمصلحة الصلاة وابو العاص بن ربيعة بن عبد شمس تزوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت معه ابنته زينب وشاركت ابو العاص مع قريش - 00:19:34

في غزوة بدر فاسر فيها. وافتده زينب بقلادة كانت قد اخذتها ورثتها من امها فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم قلادتها اليها. وبقي ابو

العاشر في مكة حتى السنة السادسة وفي السنة السادسة نزلت الآيات المتعلقة بعدم - [00:20:04](#)  
بجواز نكاح المشركين بالمسلمات وحصول الفرقة باختلاف الدين هاجر ابو العاص في بداية السنة السابعة كانت زينب لا زالت في  
عدها بعد نزول حكم الفرقة ارتجعها ابو العاص وقد وقع - [00:20:36](#)

في الروايات هل عادت اليه بالعقد الاول ؟ او ان النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد لها. بارك الله فيكم. وفقكم الله لكل خير.  
وجعلني الله واياكم من الهداء معتمدين نسأله سبحانه علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة كما نسألة جل وعلا - [00:21:06](#)  
للجميع سعادة الدنيا والآخرة ورفعه الدرجة فيهما واسأله جل وعلا ان يصلح احوال هذه الامة وان يجمع كلمتها على الحق وان ينشر  
التوحيد والسنة فيها. كما نسألة جل وعلا ان يوفق ولاته امورنا وان يبارك فيهم وان يجزيهم خير هذا والله اعلم. وصلى الله على  
[00:21:36](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:22:06](#)